العلما الان يعرف ان ذلك من نقل اهل العلم بالحديث الذي
لا يحدثون الا بما صح كالبخاري في المعلقات التي يجزم فيها
انها صحيحة عنده وما عرفه كقوله وقد ذكر عن بهز بن حكيم
عن ابيه عن جده ونحو ذلك فانه حسن عنده هذا وليس تحت
اديم السماء بعد القرآن كتاب اصح من البخاري فكيف بما ينقله
كعب الاحبار وامثاله عن الانبيا وبين كعب وبين النبي الذي
ينقل عنه الف سنه واكثر واقل وهو لم يسند ذلك عن ثقة
بعد ثقة بل غايته ان ينقل عن بعض الكتب التي كتبها شيوخ
اليهود وقد اخبر الله بتبديلهم وتحريفهم فكيف يحل لمسلم
ان يصدق شيا من ذلك بمجرد هذا النقل بل الواجب ان لا يصدق
ذلك ولا يكذبه ايضا الا بدليل يدل على كذبه وهكذا امرنا النبي
صلى الله عليه وسلم وفي هذه الاسرائيليات مما هو كذب على الانبيا
او ما هو منسوخ في شريعتنا ما لا يعلمه الا الله ومعلوم ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من السابقين الاولين والتابعين
لهم باحسان فتحوا البلاد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
وسكنوا بالشام والعراق ومصر وغير هذه الامصار وهم كانوا
اعلم بالدين واتبع لمن بعدهم فليس لاحد ان يخالفهم فيما كانوا
عليه فما كان هذه البقاع لم يعظموه ولم يقصدوا تخصيصه
بصلاة او دعاء او نحو ذلك لم يكن لنا ان نخالفهم في ذلك وان
كان بعض من جاء بعدهم من اهل الفضل والدين فعل ذلك لان
اتباع سبيلهم اولى من اتباع سبيل من خالف سبيلهم وما من احد
نقل عنه ما يخالف سبيلهم الا وقد نقل عن غيره ممن هو اعلم منه
وافضل منه انه خالف سبيل هذا المخالف وهذه جملة جامعة
لا ينشرح هذا الموضع لتفصيلها وقد ثبت في الصحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما اتى بيت المقدس ليلة الاسرا صلى فيه ركعتين

مطلب
قصة المعراج

ولم

ولم يصل بمكان غيره ولا زاره وحديث المعراج فيه ما هو في
الصحيح وفيه ما هو في السنن او المسانيد وفيه ما هو ضعيف
وفيه ما هو من الموضوعات المختلفات مثل ما يروي بعضهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له جبريل هذا قبر ابيك ابرهيم
انزل فصل فيه وهذا بيت لحم مولد اخيك عيسى انزل فصل فيه
والعجب من ذلك انه روي فيه قيل له في المدينة انزل فصل هنا
قبل ان يبنى مسجده وانما كان المكان مقبرة مشركين والنبي
صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة انما نزل هناك لما بركت ناقته هناك
فهذا ونحوه من الكذب المختلق باتفاق اهل المعرفة وبيت لحم
كنيسة من كنايس النصارى ليس في اتيانها فضيلة عند
المسلمين سواء كان مولد عيسى او لم يكن بل قبر ابراهيم الخليل لم يكن
في الصحابة ولا التابعين لهم باحسان من يأتيه للصلاة عنده
ولا الدعا ولا كانوا يقصدونه للزيارة اصلا وقد قدم المسلمون
الى الشام غير مرة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستوطن
الشام خلائق من الصحابة وليس فيهم من فعل شيا من
هذا ولم يبن المسلمون عليه مسجدا الصلاة لكن لما استولى
النصارى على هذه الامكنة في اواخر المائة الرابعة لما اخذوا البيت
المقدس بسبب استيلاء الرافضة على الشام لما كانوا ملوك
مصر والرافضة امة مخذولة ليس لها عقل صريح ولا نقل صحيح
ولا دين مقبول ولا دنيا منصورة قويت النصارى واخذت
السواحل وغيرها من الرافضة وحينئذ نقبت النصارى حجرة
الخليل صلوات الله وسلامه عليه وجعلت لها بابا واثر النقب
ظاهر في الباب فكان اتخاذ ذلك معبدا مما احدثته النصارى ليس
من عمل سلف الامة وخيارها فصل واصل دين المسلمين

اصلا
صحيحة

Copyright © King Saud University